

فتح القدير

ثم نهاهم سبحانه عن الميل إلى عرض الدنيا والرجوع عن العهد لأجله فقال : 95 - { ولا تشتروا بعهد اٍ ثمنا قليلا } أي لا تأخذوا في مقابلة عهدكم عوضا يسيرا حقيرا وكل عرض دنيوي وإن كان في الصورة كثيرا فهو لكونه ذاهبا زائلا يسير ولهذا ذكر سبحانه بعد تقليل عرض الدنيا خيرية ما عند اٍ فقال : { إنما عند اٍ هو خير لكم } أي ما عنده من النصر في الدنيا والغنائم والرزق الواسع وما عنده في الآخرة من نعيم الجنة الذي لا يزول ولا ينقطع هو خير لهم ثم علل النهي عن أن يشتروا بعهد اٍ ثمنا قليلا وأن ما عند اٍ هو خير لهم بقوله : { إن كنتم تعلمون } أي إن كنتم من أهل العلم والتمييز بين الأشياء